رب أدبني بالعلم والحلم بفضلك العميم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أدبنا وأحسن تأديبنا بتعليم كتابه في جميع ما يحتاج إليه من فصوله
وأبوابه والصلوة والسلام على سلالة أنبيائه وخلاصة أحبائه وعلى آله
وذريته وأتباعه وأشياعه وأصحابه المتخلقين بأخلاقه والمتأدبين بآدابه
والمتمسكين بأذيال الملتمسين للوصول من ملازمة بابه فيقول المفتقر إلى
رحمة ربه الغني الباري علي بن سلطان محمد الهروي القاري عاملهما الله تعالى
بلطفه الخفي وكرمه الوفي أن هذا تعليق على بعض متعلقات كتاب آداب المريدين
وهو أحسن موضوعا من علوم الدين لاشتماله على زبدة ما في الكتاب المبين وجملة
ما ثبت عن سيد المرسلين وأجمع عليه السلف والخلف من الأئمة المجتهدين و
مصنفه من أعظم المشايخ المعتبرين والعلماء العارفين رضوان الله عليهم
أجمعين وهو ضياء الدين أبو النجيب عبد القاهر بن محمد السهروردي له
مصنفات كثيرة وكرامات شهيرة توفي في شهور سنة ثلاث وستين و
خمسمائة وينتهي نسبه في النسب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه باثنتي عشرة
واسطة وفي الطريقة إلى الإمام أحمد الغزالي أخو حجة الإسلام متصلة و
من مريديه الشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ إسمعيل القصري وأخذ
عنهما الشيخ نجم الدين الكبرى وأمثاله من العارفين الكبرى قدس الله تعالى
أسرارهم وأفاض علينا أنوارهم روي عن الشيخ أبي النجيب أنه قال كان
الشيخ حماد الدباس أول شيخ فتح الله علي بكثير وكان دباسته لا يدخلها
زنبور ولا ذباب وروي عنه كرامات عجائب وقد دخل الشيخ عبد القادر

على الشيخ حماد [illegible] الشيخ كأنه اصطاده بازيا وأثرت نظر الشيخ فيه
فخرج من عنده [illegible] وكان من كبار أصحابه وعن الشيخ شهاب الدين
السهروردي قال كنت مع عمي الشيخ أبي النجيب في سوق السلطان ببغداد
فنظر [illegible] فوقف عنده وقال إن هذه
الشاة [illegible] على الحرام وتاب على يد الشيخ [illegible]
[illegible] فرأى رجلا يحمل [illegible] كثيرة
قال له [illegible] قال إنما تقول لي أنفقه في شيء هذا فإنه
[illegible] وسقط [illegible] ثم أتى الشيخ
وتاب على يده وقال [illegible] الذي أخبر به الشيخ [illegible]
[illegible] قال [illegible] فسمعنا [illegible] أصوات [illegible]
[illegible] دخل الشيخ [illegible] ركعتين [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible]
[illegible] الشيخ قال وكنت [illegible] فإذا [illegible] وقال يا سيدي هذا
[illegible] لك فانصرف [illegible] ووقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ
لنا إن هذا العجل [illegible] الذي نبه لك بل [illegible] الشيخ
بن [illegible] وقال [illegible] أن جاء [illegible]
[illegible] فقال الشيخ يا سيدي إني [illegible] هذا العجل [illegible]
الشيخ [illegible] التي [illegible] واحد الأول [illegible]
قال [illegible] من اليهود [illegible] من النصارى [illegible]
السلام [illegible] منهم [illegible]
[illegible] فأسلموا [illegible] وقالوا [illegible] اللذين [illegible]
[illegible] إلى الإسلام فقال الشيخ وعزة المعبود ما أسلمتم
[illegible] من الله تعالى [illegible]
[illegible] وخاطبهم بالإسلام
قال الشيخ أبو [illegible] في [illegible] الرئيسين [illegible]
الصالحين أن الشيخ أبا النجيب السهروردي كان من الأعيان المحققين

شيخ [illegible]

الطالب للمطالب انها طلبت اي النفس ان تكون ضدًا لله في دعواه
اي حيث تخالف امر مولاها وندًا لله [illegible] كما في مطالباتها
[illegible] الشيخ بقوله وذلك ان الله تعالى طالب عباده بالثناء عليه و[illegible]
له اي لله لا لما سواه فطالبت النفس ذلك اي المقام بان تطالب
تحمد ولو لم تفعل شيئًا حتى الحد وطالبهم ان يصفوه بالسخاء والكرم
فطالبت النفس ذلك ولو لم تسخ بالدينار والدرهم وطالبهم ان
يكون هو المرغوب اليه اي حال البشارة والمرهوب منه اي وقت النذارة
فطالبت النفس ذلك حيث تريد ان يميل الخلق اليها ويخافون
فيرجعون في كل امر اليها وطالبهم ان يكون هو المذكور اي والمشكور فطالبت
النفس ذلك اي تمنت ان الخلق يذكرونها في مقام المدح ويشكرونها
النفس اي الامارة اللوامة لطيفة مودعة في هذا القالب وهي محل الاخلاق
المذمومة من الكفر والكفران والكبر والعدوان وساير العصيان والروح
هي المسماة بالنفس المطمئنة لطيفة مودعة في هذا القالب وهي محل [illegible]
المحمودة اي من الايمان والايقان والعرفان وبقية الاحسان كما ان البصر
محل الروية اي العينية في مقابلة البصيرة التي هي محل الروية العلمية
الاذن محل السمع اي المضيف لاحكام الشرع الموصل الى مقام جمع الجمع و[illegible]
محل الشم وكذا اللسان محل الذوق وساير الاعضاء محل اللمس كما حققوا في
حواس الخمس والتحقيق عند اهل التدقيق ان الروح انما هو ما به الحيوة
للمتحرك في الحيوانات وحقيقتها غير معلومة عند الكاينات كما
قال الله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلًا و
اما محل الاخلاق بجملتها الشاملة للمحمودة والمذمومة هو القلب الذي
هو سلطان مملكة النفس كما ورد به التصريح في الحديث الصحيح ان
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب بل الظاهر المتبادر من الآيات والاخبار ان النفس
قد يطلق على القلب كما قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال
الا بذكر الله تطمئن القلوب ومن هنا قيل القلب بيت الرب
ويسعني قلب عبدي وقد يراد بالنفس الروح كما فسرها بعضهم في
هذه الآية وكذا في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية

والتحقيق

وبالقلب

وتحقيق هذا المقام

وتحقيق هذا المقام يحتاج الى بسط في الكلام يخرجنا من اسلوب المرام [illegible]
محدة الكبير اي [illegible] الاصفياء والتلبيس محدة [illegible] اي نفس الاشقياء و[illegible]
جيش الروح اي [illegible] العلماء و[illegible] جيش النفس اي
[illegible] السفهاء وقد قال النبي عاديت [illegible] نفسك [illegible] الا هواك و[illegible]
قوله سبحانه [illegible] من [illegible] هواه والتوفيق من امداد الروح [illegible]
[illegible] والخذلان [illegible] النفس اي [illegible] الشيطان والقلب [illegible] مع اهل
البيتين [illegible] والحرب بينهما سجال [illegible] الغلبة في القتال وهذا الجهاد
مستمر في جميع الاحوال [illegible] من مشاهدة هذين العسكرين نظر [illegible]
واعلم ان جميع الامور اي الشرعية ثلثة اي ينحصر فيها القضية امر بان [illegible]
اي [illegible] فيجب متابعته وامر بان غيه اي تباين فساده فيجب مجانبته
وامر مشتبه اي لم يعلم رشده من غيه فيجب متاركته اي فينبغي تركه
احتياطًا [illegible] الى ان تباين الرشد من الغي من جهة العلم اي الموقوف
[illegible] النقل اذا كان الامر شرعيًا او من جهة العقل اي اذا كان عقليا ولا [illegible]
[illegible] يراد بالعلم الكتاب والسنة وبالعقل القياس او اجماع الائمة [illegible]
[illegible] الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من
[illegible] فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
[illegible] الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه [illegible]
[illegible] دع ما يريبك الى ما لا يريبك [illegible] احمد وغيره الاثم ما حاك في
النفس وتردد في القلب وان افتاك [illegible] وافتوك و[illegible]
[illegible] اي [illegible] وشككت في [illegible] فانظر الى [illegible]
[illegible] ميل نفسك اليها [illegible] اي [illegible] الا ان الغالب ان [illegible] الامر
[illegible] النفس كما يشير اليه قوله تعالى واما من خاف مقام ربه و
نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى [illegible]
[illegible] نفسه في الهوى [illegible]
[illegible] اخلاق النفس [illegible] بالحميدة [illegible]
[illegible] اللطف و النصيحة و
[illegible] على الخلق [illegible] الانقياد للشرع
[illegible] التواضع في [illegible] على جمع المال [illegible] القناعة
و الامل اي رجاء طول الاجل [illegible]

الى [illegible]

وتبديل الثياب الرثة بالجديدة ثم ذهب مع الله واستغفر [illegible]
بحيث يطلع عن حضوره ساعة واحدة فانه لا بد من تحصيل حق يتعلق
يختطف الغواية الى هيهات فخذ بتربة من جذبات الحق تواز [illegible]
وان يوم من ايام ذكرهم كنفحات الافحوان في الجلة لا تهتدي من
ولا يتعلق بما عنده من خيره ولا ينظر الى من دونه فيه بل ينظر الى
هو فيه اى لزيد في مقام صبره وشكره وذكره ومحبته وسكره وعلى
ان يجتهد ويجد في طلب الزيادة والارتقاء الى المعالي [illegible] السعادة و
السيادة ليصيروا من المحققين اى في مقام الكمال والتكميل [illegible]
رزقنا الله الحسنى وزيادة فقد قال بعض المشايخ من وفق عليه [illegible]
لم يرتقي الى معالي الاحوال ومن لم يرتق الى معالي الاحوال [illegible]
قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فاستقم اى [illegible]
من بحر الحقيقة وقد ورد ان الله يحب معالي الامور واشرافها وكره سفاسفها
رواه الطبراني عن الحسين بن علي ومن جانب الامور كلها او بعضها او اعم
عن حوجته الرضية الى مرتبة الحرام والشبهة فاترك ما ريبك الى ما لا ريبك
آدابها اى للاصحابها وارباب [illegible] ابوابها فقد فارق المذهب اى المشرب
المهذب كسلسلة الذهب فحسن الادب وتأهب اى اعرض عن
باطله وتبعد عن قربه جانبه ودع في هوى نفسه واوطنه مهاجره وهوم
عليه [illegible] قهم اى منا نحوهم ما لذاتهم واوقاتهم اى بهم الفعلي
باخلاقهم ويلزم الجماعة اى الصوفية مفارقته وهجرانه اى ظاهرا
وايعاده وخذلانه اى عدم نصرته بالمنا ومن حاد عنهم من تبع
من اتام فهو شريكه في عاره اى الذي نصيبه في ولم ولا عذير له
فيه اى في اعتذاره بنار قال الله تعالى ومن يتولهم اى يجعل الكفار
اولياء والفجار اصفياء في مقام الاختلاء منكم اى ايها المؤمنون
الاجلاء فانه منهم اى في مقام البلاء وحال الابتلاء ثم اعلم ان من
المشيخة فاما ان يكون افضل الخلق واصدقهم واما ان يكون اكذبهم و

التعاف
زبون حقيره

واوقاتهم

جميع

الكلام

استقيم [illegible] واتبعهم وليحذر كل الحذر مما وقع من هوم الفساق في
[illegible] ر الاجتهاد والمتابعة حيث جعلوا المشيخة بالارث في النسب من
غير تحقق في المشيخة وانما جعل الملك الظاهر جقمق في ترتيبة السلاطين
وابقائهم في طريقة التسلطين حتى لم يبق طالحهم متابعة سادات العظام
وعلمائهم الكرام ومشايخ الخدام ولو كانوا قرشيين في هذا المقام ومحل
الكلام وهذا الحرام ما قال بعض الحكماء الاعلام ان من الخلق كلهم هلكى
الا العالمون كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون
[illegible] على خطر عظيم اى من زوال اخلاصهم الموجب
[illegible] صحابهم الصوابع الله فان لم تطيقوا فاعملوا من
يحب [illegible] وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين جعلنا الله تعالى من الصادقين اى الحق من المخلصين
الحقيقين دون طايفة المرائين والمنافقين والحقنا بالمحققين اى في
[illegible] ترقي بمنه وجوده اى في مقام فضله وشهوده وعصمنا من الفواحش
اى الكبيرة ما ظهر منها وما بطن من جميع الحسن والقبائح ووفقنا للحلب
موضع [illegible] ما يخفى منها وما علن اى من طاعاته وعباداته ونفعنا وجميع
المسلمين بما جمعنا اى في هذا الكتاب مما يقتضي وصاله ولا اجعل علينا ولا
على من تظلم فيه اى بعطاعته وكتابته وبيان مبانيه ومعانيه وبالا
اى ما يكون سبب الوبال ثم الا ولا اجعل حظنا من ذلك جمعه اى مجرد
جمعه وحفظه اى ضبط لفظه دون استعماله ومتابعته كما يجب حقه
ليكون وسيلة حظه بجوده اى بكرمه ومعانيته وسعة رحمته اى ابتغاءه
ورضايته ومحبته ودوقانيته انه قريب اى بجاه حبيبه اى وفق مراده
ومحل ما يشاء تدبيره اى وبالاجابة جدير والحمد لله اولا واخرا وباطنا
وظاهرا والصلوة والسلام على نبينا شاهدا ومعاضدا وعلى سايرا خوانه
من الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين و
سائر العلماء العاملين والصلحاء الكاملين والحمد لله رب العالمين